



يبدو أن طريق الزيداني المتوجهة للقدس ما زالت مغلقة في وجه عناصر مليشيا حزب الله المقاتلين في سوريا، كما هي الحال في القلمون وحلب والحسكة وكل المدن السورية التي قال الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله إن الطريق إلى القدس يمر منها.

ومنذ أكثر من سبعين يوماً، تدور معارك طاحنة في الزيداني، يسقط فيها المئات من مقاتلي النظام وحزب الله اللبناني بنيران الفصائل المعارضة، كما أنه يسقط فيها عشرات المواطنين ببراميل الأسد المتفجرة أو نيران المدفعية العشوائية.

وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإنها تستمر المعارك في الزيداني وجبلها الشرقي، وترد معلومات عن خسائر بشرية في صفوف مقاتلي مليشيا حزب الله.

وتصر المنابر الإعلامية لحزب الله والنظام السوري على أن الجيش وعناصر الحزب يحرزان تقدماً على الأرض هناك، فيما تشير أرقام قتلى الحزب وجيشه الأسد إلى عكس ذلك.

ونشرت موقع إلكترونية لبنانية عدة إحصاءات بأسماء 100 عنصر من حزب الله، لم يحالفهم الحظ بالوصول إلى القدس حيث إنهم سقطوا في الزيداني نتيجة المعارك الدائرة هناك.

وفي حين يتكتم الحزب عن خسائره في الزيداني، فإن موقع لبنانية تراقب وتحصي هذه الخسائر وتنشرها بشكل دوري.

ونشر موقع "جنوبية" اللبناني، الذي يديره شيعة معارضون لحزب الله، أسماء 100 عنصر قتلوا هناك، مشيراً إلى صعوبة إحصاء الأسماء كاملة، ويتوقع مراقبون مقتل أكثر من 150 عنصراً في الزيداني.

الرقم الثاني أكدته قائد لواء شهداء الحق "مهران علوش"، حيث قال إن اللواء وثق أكثر من 150 قتيلاً لحزب الله في الزيداني، بالإضافة إلى أضعاف هذا العدد من القتلى في عناصر النظام ومليشيات الدفاع الوطني وغيرهم، بالإضافة لمئات الجرحى الذين سقطوا على مدى الشهرين الماضيين، بحسب موقع "كلنا شركاء" السوري المعارض.

ولواء "شهداء الحق" هو أحد ألوية تجمع "ألوية سيف الشام" الذي يقاتل جيش النظام السوري ومليشيات حزب الله اللبناني

وعلى طريق القدس أيضا يقاتل إلى جانب حزب الله في الزبداني، عدد من المليشيات المسلحة، أبرزها لواء "أبي الفضل العباس" الذي يضم مرتزقة عراقيين وأفغانانا ومجموعات تتبع لجيش التحرير الفلسطيني.

ويهد الطريق أمامهم مجموعات تتبع للحرس الثوري الإيراني، وتضطلع بمهام التخطيط العسكري.

ويرد النظام والحزب على خسائرها هناك بالقصف بالطائرات الحربية، وإلقاء البراميل المتفجرة، وإطلاق نيران المدافع الرشاشة باتجاه البلدة المحاصرة.

عربي 21

المصادر: